مدونة المناهج السعودية

https://eduschool40.blog

الموقع التعليمي لجميع المراحل الدراسية

في المملكة العربية السعودية

جامعة تبوك
University of Tabuk

كلية إدارة الأعمال

مناهج البحث العلمي

(MGT 232)

مدرسة المقرر

د.أمل عبدالمجيد الشريف

المزجاجي ، أحمد ، الوجيز في طرق البحث العلمي ، مكتبة خوارزم العلمية، جدة، 2007

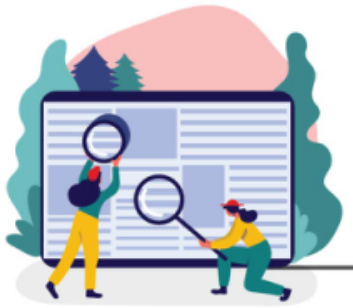

المدخل إلى ماهية الفكر والبحث العلمي

- مفهوم التفكير و ملامحه و معوقاته و شواهده
- معاني النظرية و الاكتشاف و الاختراع و الابداع
- معاني البحث العلمي دوافعه, خصائصه , مخاطره, أهميته و أهدافه
- أنواع النشاطات البحثية و كيفية اختيار موضوع البحث و شروطه

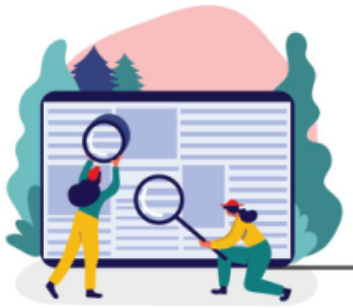

1) التفكير العلمي :

التفكير هو مفتاح البحث العلمي الرصين المثمر, لأن غيابه يعني ببساطة غياب البحث والإبداع والابتكار والإنتاج المتميز والطموح الداعي إلى التحدي والمنافسة .

1- مفهوم التفكير :

يقصد بالتفكير **التدبر و التبصر و التعقل** : فكر في الشي أي تدبره و تمعن فيه, أي امعان العقل في أمر معين من أجل الوصول الى نتيجة معينة .

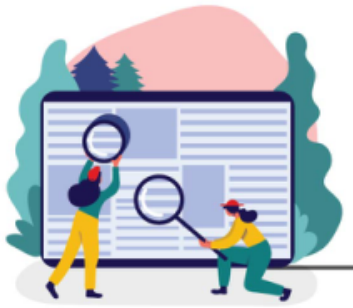

التفكير يحدد مستوى و درجة البحث و طبيعته .

يأمر الله عز و جل عباده بالتفكر و التدبر في ملكوت السماوات و الأرض و ما بينهما و قد وردت آيات شريفة مثلا : أفلا يعقلون . . .أفلا يبصرون . . . لعلهم يتفكرون . . . أفلا يتدبرون . . .أفلا ينظرون .

التفكير هو عملية ذهنية بشرية تتم بدافع الحاجة وتعتمد على قدر معين من العلم والمعرفة والخبرة والتجربة والميول والقيم والمعتمد والأعراف والعادات والتقاليد والأنظمة والعوامل والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية لتحقيق هدف محدد .

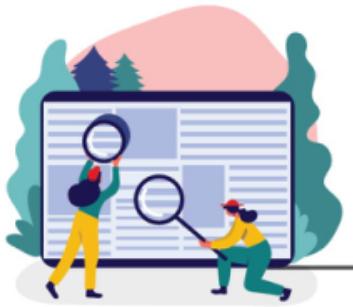

التفكير يجب أن يكون على أساس العلم و المعرفة و الخبرة و العقلانية يؤدي الى تفكير سليم و مثمر .

2 . أهمية التفكير

التاريخ البشري يشير الى أن الانسان الأول فكر كيف :

- يولد الشرارة التي منها اتقدت النار
- يطبخ ليأكل
- يقي نفسه بأساء الرياح و ضراء العواصف و الأمطار و قيظ الصيف
- مازال الانسان يفكر مليا في تطوير ذاته و ما ينتج عنه من ابداعات و ابتكارات .

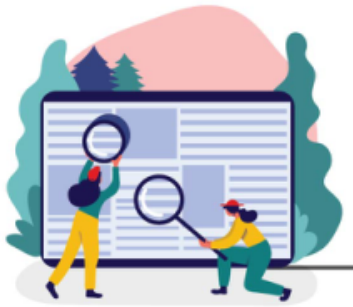

- التفكير الايجابي والجاد و الرصين يمكن الانسان من تحقيق كل ما يطمح له من إنجازات .
- التفكير هو البوابة الرئيسية لأي بحث علمي مفيد و هو مطلوب من الجميع الا أن عبأه يقع على أصحاب الشهادات العليا و التخصصات العلمية في شتى المجالات .

التفكير مهم وأساسي للإنسان فرداً أو جماعةً لأسباب منها :

1. إنه يميز الإنسان عن بقية الكائنات الأخرى .
2. إنه المفتاح الحقيقي للبحث العلمي .

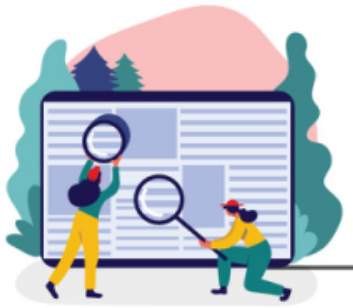

1. إنه العنصر الفعال لصناعة الحضارات .
2. يؤدي إلى العقلانية في القرار .
3. يدفع الفرد أو الجماعة إلى ممارسة النشاط بموضوعية .
4. يعتبر ذخيرة حية وقوية للاكتشاف والاختراع والإبداع .

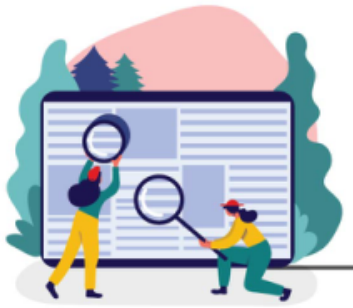

الذي لا يفكر :

1. يكون عالة على غيره
2. يضع نفسه منزلة العبد الذليل
3. أسير جهله وضحية كسله وخذلانه لنفسه ومجتمعه وأمته
4. لا يرغب في السعي في مناكب الأرض ويكون عنصرا فاعلا

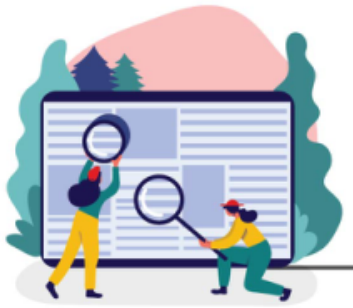

3- ملامح التفكير :

- لا يوجد أسلوب واحد محدد بذاته يستخدمه الانسان من أجل التفكير لأن لكل حادث حديثا و لكل حالة أسلوبها في التفكير و الدراسة .
- اذا كان الانسان نفسه لا يهمه شيء و لا يهزه وضع شاذ و لا يشد تفكيره الا نشوة الاستهلاك بقصد الاشباع و الاستمتاع فكيف يميز نفسه على باقي الكائنات التي تعيش لتأكل و تتكاثر لأنها خلقت هكذا؟
- اليس الله عز و جل أراد لهذا الانسان أن يكون خليفته في الارض و سيدا على سائر مخلوقاته؟

- هل حياة المسلم بدون تفكير أو بحث أو ابداع أو ابتكار أو منافسة هي ضمن مفهوم عبادة الله تعالى؟

- فالابتكار وليد الابداع, و الابداع هو نتاج الاخلاص في العمل القائم على البحث عن الافضل لعدم الاقتناع بالوضع القائم و الذي يتمخض عن التفكير و التدبر و التبصر و التعقل و التبصر .

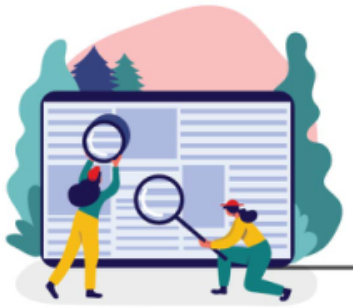

و من الممكن عرض بعض ملامح التفكير باختصار على النحو التالي

1. الاعتماد على قدر وفير من العلم والمعرفة المنهجية والتجارب والخبرات والتسلح بأفضلها وأرقاها .
2. رفض الواقع المرير: الذي هو حصيلة التخلف الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والإداري والصناعي والزراعي والتعليمي .
3. **التحدي:** ويقصد به عدم الاكتفاء برفض الواقع المرير .

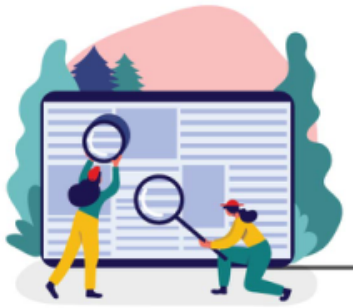

4. **الموضوعية :** وتعني التفكير السليم و المنطقي الذي يقود إلى البحث السليم لمواجهة مشكلة معينة بقرار حكيم .

5. **الفهم الصحيح :** ادراك كنه الحالة ومعرفتها على طبيعتها . سوء الفهم يؤدي إلى تعطيل ملكة التفكير وإعاقته على الانطلاق .

6. **الأولوية :** توظيف القدرة على التفكير في الأشياء حسب أهميتها . عدم القدرة على تحديد الأوليات يجعل الصورة غير دقيقة ونتيجة التفكير هزيلة .

7. **المناقشة الجماعية :** رأيان أفضل من رأي واحد (العصف الذهني, استثارة الجماعة في التفكير الجماعي لمواجهة مشكلة معينة

5. **التميز :** لا يرغب أن يكون كالآخرين. التميز لا يتحقق بالأمنيات وإنما بتسخير ما لديه من قدرات وطاقات من أجل التفكير الصحيح المثمر

4. معوقات التفكير السليم :

1. صعوبة الحصول محليا على المعلومات الخاصة بموضوع اهتمام المفكر. (معلومات قليلة ومحدودة)
2. تدني مستوى المناهج التعليمية في المدارس محتوى ومضمونا

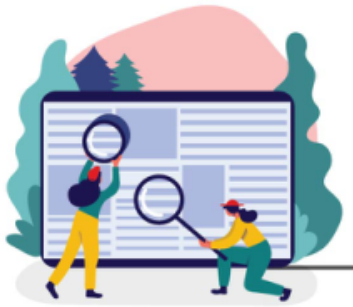

1. عدم وجود تقدير حقيقي رسمي لجهود المفكر والمبدع والمبتكر
2. غياب الحوافز الرسمية وغير الرسمية تجعل عملية التفكير شأنا شخصيا
3. صعوبة حضور مؤتمرات أو ندوات أو حوارات عملية خارجية
4. معاناة المفكر عند التأليف لعدم تبني الجهات العلمية لنتاجه العلمي

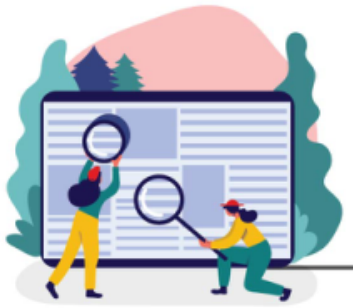

(2) بعض المفاهيم ذات العلاقة :

امتدادا لموضوع التفكير وقبل الإنتقال إلى استعراض مفهوم البحث العلمي, يجب الإشارة إلى مفاهيم محددة ومختصرة :

1. النظرية
2. الإكتشاف
3. الإختراع
4. الإبداع

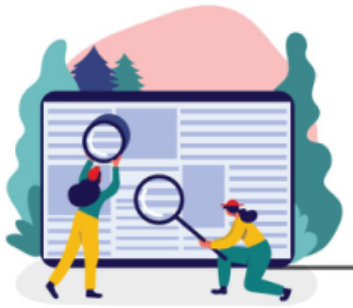

1. النظرية:

- هي رأي عالم أو مجموعة من العلماء حول قضية معينة مع المحاولة المنظمة لإثباتها بالدليل .
- عبارة عن مجموعه من الافتراضات المدروسة بعناية فائقة يكمل بعضها الآخر ، يطرحها المفكر (الباحث) لتفسير ظاهرة معينة بشكل يؤدي إلى الوصول إلى نتائج محددة كحل للقضية وتكون عندئذ قابله لتعميمها على القضايا المماثلة أو المشابهة إل حد كبير لها .
- تعتبر قابلة للتغيير أو الإضافة أو التصحيح أو الإطاحة بها (مثل نظرية النشوء)

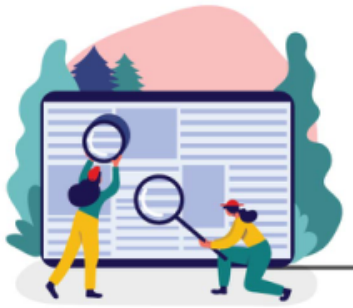

2. الإكتشاف :

- هو العثور على شيء مجهول في حينه ، ولكنه موجود أصلا
- هو ذو قيمه علمية من الناحية الطبية أو الهندسية أو الكيميائية أو الفزيائيه أو السلوكية أو غير ذلك من نواحي الحياة المتعددة ، مثل اكتشاف الفيروسات وأمصالها والذرة وتركيباتها والجاذبية ومستوياتها وأثار لكائنات حية قديمة ونحو ذلك .

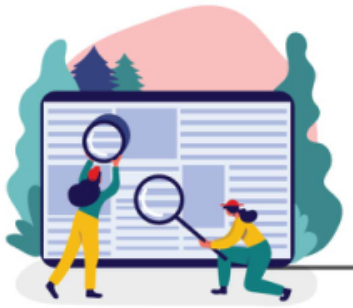

3. الاختراع :

هو الوصول إلى شيء غير معروف مسبقا نتيجة دراسات متميزة وقياسات ومقارنات ومحاكاة تقود الباحث إلى الاختراع .

4. الابداع :

قصد به التميز ، وهو إنتاج سلعة أو خدمة مادية أو غير مادية راقية وبمواصفات غير مألوفة